

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieure et de la Recherche Scientifique



المرجع:

معهد: الآداب واللغات  
قسم: اللغة والأدب العربي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المتعلم المفترض في كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي جذع  
مشترك آداب وفلسفة  
- دراسة في الطرائق والمحتوى -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة  
والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

- سوماني خالد

من إعداد الطالبتين:

- بريك شيماء

- بولعراس رحمة

السنة الجامعية: 2023 م - 2024 م

# الشكر والتقدير

الحمد الذي أنار درب العلم والمعرفة، وأعاننا على إنجاز  
هذا العمل ووفقنا في إنجاز هذا الواجب.

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب  
أو بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذ  
المشرف

**" خالد سوماني "**

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه وإلى كل من قدم  
لنا نصيحة أو ملاحظة أو خدمة من قريب أو من بعيد.

# الإهداء

إلى كل من علمني لذة النجاح وطعمه ... إلى الذي نريد من الله أن يمنحه حياة وعمرًا  
طويل إلى روح لظالما أردتها بجانبني وكان سببا في نجاحي ووصولي إلى هنا

" إلى أبي "

إلى من تتسارع لها عبارات الحب والإمتنان على ما قدمته لي لأكون حاضرة في هذا  
المكان والتي علمتني أن من لم يتألم لا يتعلم وأن السقوط بداية النجاح أطال الله في  
عمرها

" إلى أمي "

إلى أخي وإخوتي

" خالد، ريان، ملاك، شروق "

دون أن أنسى أصغر البراعم في عائلتنا

" إسلام، إسراء "

وإلى من كان له الدور في نجاح مشروع تخرجي هذا بدعمه المتواصل لي، ومن كان  
له الدور في مسانديتي

" زوجي "

إلى الأستاذ " خالد سوماني "

الذي قام بكل ما بوسعه لإظهار مشروع التخرج هذا كما يجب فله مني جزيل الشكر  
على ما قدمه لي.

رحمة

# الإهداء

إلى عزيزي اللذان أحبهما بقدر هذا العالم وأكثر.

إلى الكتف التي أضع عليها أثقالي واليد التي تربت علي في كل حين،

إليك " أمي " .

إلى الوطن الذي أنتمي إليه والأرض التي تحتوني إلى أغلالهم على قلبي

وأقربهم إلي،

إليك " أبي " .

إلى سندي وقوتي وأنسي، أخي وأخواتي.

" ناجي، مريم، ألاء، جنة الرحمان " .

إلى أكرم، أقرب الناس إلى قلبي

إلى صديقاتي رقيقات الدرب إلى من عشن معي الحلو والمر.

إلى كل من علمني حرفا.

أهدي هذا العمل المتواضع.

شيماء

# مقدمة

### مقدمة:

التعليم هو أساس بناء المجتمعات وتطوير الأفراد، فهو العملية التي يتم من خلالها نقل المعرفة والمهارات والقيم بين الأفراد من جيل لآخر.

التعليمية من جهة أخرى هي العلم الذي يدرس كيفية تحسين هذه العملية وجعلها أكثر فعالية، من أهدافها تطوير قدرات التلاميذ المختلفة من خلال الدمج بين النظريات والتطبيق العملي، وتتيح للمعلمين تصميم بيئات تعليمية تشجع على التعلم والتفاعل الإيجابي، وهذا يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وبناء مجتمع متعلم ومتوازن، وتشكل التعليمية عديد المفاهيم والعناصر التي تحقق نجاعة العملية التعليمية، حيث نجد الوسائل التعليمية أهمها الكتاب المدرسي.

يلعب الكتاب المدرسي دورا حيويا في العملية التعليمية حيث يعتبر وسيلة أساسية لنقل المعرفة وتنظيم المحتوى التعليمي كما يشكل مصدرا موثوقا للوصول للمعلومات بطريقة ممنهجة ومنظمة، ومن المفترض أنه يعمل على تسهيل عملية التعليم من خلال تقديم المادة الدراسية بطريقة تتناسب مع مستويات المتعلمين المختلفة، وهو ما دعى المنظومة التربوية في هذا المقام إلى وضع إستراتيجيات لصنع الكتاب المدرسي ليكون مناسباً للمتعلم شكلا ومضمونا، ولهذا فكل كتاب له " متعلم مفترض يستهدفه " \*

من هذا المنطق جاءت فكرة بحثنا الموسوم بـ " المتعلم المفترض في كتاب اللغة العربية السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة دراسة في الطرائق والمحتوى "، محاولين رصد العلاقة بين الكتاب المدرسي في محتواه وطرائقه والمتعلم المستهدف بهما.

---

\* المتعلم المفترض قياسا على القارئ المفترض الذي أتى به ريفايتر في حقل الأسلوبية الذي يعني بأن الكاتب عند كتابته يفترض في ذهنه قارئاً ما يوفر له القرائن والعلاقات التي تعينه على فهم النص.

وقد إختارنا هذا الموضوع رغبة في معرفة فعالية الكتاب المدرسي ولتقييم مدى تحقيقه للأهداف التربوية والتعرف على نقاط القوة والضعف منه، والسعي إلى تقييم مدى توافقه مع إحتياجات وإهتمامات المتعلمين.

وإنطلقنا من إشكالية كالتالي:

- هل يتلاءم الكتاب المدرسي السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة مع مستوى المتعلمين وإستعداداتهم وتطلعاتهم شكلا ومضمونا؟

وانبثق منها مجموعة من الأسئلة منها:

- ما علاقة المتعلم بمحتوى الكتاب وطرائقه؟

- ما مدى تحقق أهداف الكتاب في المتعلم؟

- ما النفاصل التي تحول دون الفعالية المرجوة من الكتاب المدرسي في تعليم اللغة والأدب العربي؟

و قد إتبعنا المنهج الوصفي مع حضور آلية التحليل في الدراسة التطبيقية.

وضبطنا بحثنا بخطة تشمل مقدمة، فصلا نظريا، فصلا تطبيقيا وخاتمة.

أمّا الفصل الأول " المتعلم في العملية التعليمية " تناولنا فيه خمسة مباحث، الأول موسوم بمفهوم التعليمية والثاني فروع التعليمية والثالث عناصر العملية التعليمية، والرابع الوسائل التعليمية والخامس أنواع طرائق التدريس.

أمّا الفصل الثاني وسمناه بـ" الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي "، تناولنا فيه ثلاثة مباحث، الأول تقديم المدونة والثاني إستجابة الكتاب مع المتعلم المفترض أمّا الثالث إقتراحات وحلول.

أمّا الخاتمة فقد شملت أهم النتائج التي تصب في الإجابة على الإشكالية التي طرحها الموضوع.

وقد إعتدنا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- المشوق في الادب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي  
جذع مشترك آداب .

- مدخل الى التربية والتعليم، " عبد الله رشدان، نعيم جعيتن ".

- الكتاب المدرسي و وظائفه التعليمية، " محمد عبد العزيز ".

وكل بحث فقد صادفتنا بعض العراقيل والصعوبات نذكر منها: ضيق الوقت.

وفي الأخير نتقدم بالشكر للجنة المناقشة على كل ملاحظاتهم المفيدة، كما نشكر  
أستاذنا المشرف على دعمه وصبره معنا وتوجيهاته القيمة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



## الفصل الأول:

# المتعلم في العملية التعليمية

### تمهيد:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من كما يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التربوية التي تساعد التلاميذ على تلقي المعلومات، واكتساب الكفاءات في تلك المرحلة.

### المبحث الأول: مفهوم التعليمية

تشكل التعليمية، حجر أساس لبناء المجتمعات المتقدمة وتطويرها، فهي تمثل العلم الذي يهتم بدراسة عملية التعليم والتعلم، من حيث أساسها ومبادئها وطرائقها، بهدف إعداد المعلمين وإكسابهم الكفاءات اللازمة لقيادة هذه العملية بفعالية، ويشمل مراحل متعددة بدءاً من التعليم الابتدائي وصولاً إلى التعليم العالي، وهدف هو إكساب المعلمين المعرفة ومهارات من خلال المناهج الدراسية.

### أولاً- لغة:

كلمة تعليمية مصدر صناعي لكلمة " تعليم "، وهذه الأخيرة جاءت على وزن " نَفَعِيل " وأصل اشتقاقها من " عَلَّمَ " وجاءت في لسان العرب: " علم وفقه وعلم الأمر تعلمه وأتقنه " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الأول، 1997، مادة (ع. ل. م)، ص 406.

كما يقول الفيروز الأبادي في قاموس المحيط " علّمه العلم تعليماً وعلمه إياه فتعلمه " <sup>1</sup>.

بمعنى أنّ التّعلم حدث موجّه من طرف مستهدفاً طرفاً آخر، والتعليمة بهذا تأخذ من هذا المفهوم معناها.

### ثانياً - إصطلاحاً:

كما تعددت وتنوعت التعاريف الإصطلاحية للتعليمية او الديدانكتيك والتي إشتقت بدورها من المصطلح اليوناني *Didactique*، فيعرف الديدانكتيك على أنّه " فن أو طريقة تدريس المفاهيم الخاصة بكل مادة تعليمية مع إدارة الصعوبات الخاصة بمجال معين في تلك المادة " <sup>2</sup>، وبعبارة أخرى هو " مخصص علمي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة، إذ نقول ديدانكتيك العربية وديدانكتيك الفرنسية، وديدانكتيك الرياضيات ... ومن ثم يمكن تقسيم الديدانكتيك إلى قسمين رئيسيين هما ديدانكتيك العامة: التي تعني بالدروس والممارسة الصفية والإهتمام بالأنشطة الدراسية الفردية أو الجماعية وتبيان الكيفية التي يوظف بها المتعلم المقرر الدراسي، والكتاب المدرسي أمّا الديدانكتيك الخاصة: تتعلق بمادة تدريسية على حد أو مستوى دراسي معين " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحيل، بيروت، لبنان، دون طبعة، الجزء الرابع، مادة (ع. ل. م)، ص 155.

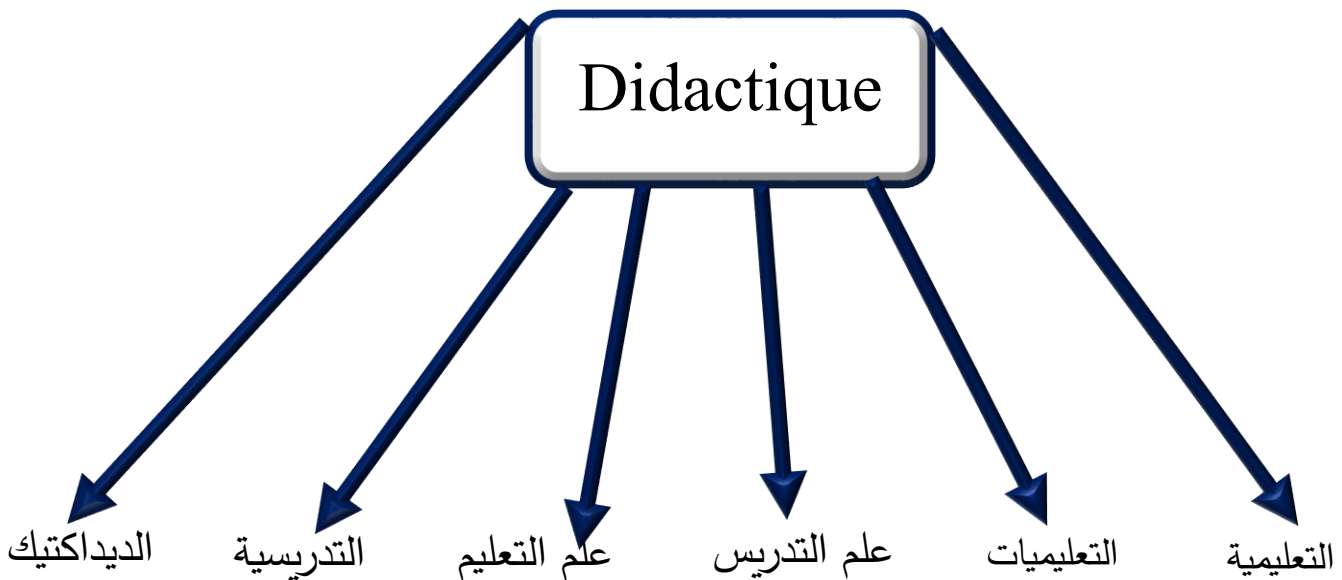
<sup>2</sup> رياض جواد، مدخل إلى علم المواد، دار التجديد والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثانية، 2020، ص 19.

<sup>3</sup> جميل حمداي، ديدانكتيك اللغة العربي بالتعليم الثانوي التأهيلي، دار الريف الطبع والنشر الإلكتروني، الطبعة الأولى، الجزء الأول، 2020، ص ص 16-17.

إضافة إلى أنّ التعليمية بمجالاتها الواسعة هي دراسة علمية قائمة على مجموعة من الوسائل والطرائق، فالباحث المغربي " محمد دريج " يراها دراسة علمية " لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم موافق التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية " <sup>1</sup>.

كما نجد في اللغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي " Didactique"، ويرجع هذا ربما إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، فمصطلح التعليمية تعددت وتنوعت مسمياته في اللغة الناتج عن اللغات المختلفة التي تقابل Didactique، وهذا المخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم <sup>2</sup>.

المخطط رقم (01): المقابلات العربية لمصطلح Didactique



<sup>1</sup> عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، 2015، ص 08.

<sup>2</sup> بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 08.

كما أنها تهتم بالتدريس وتلقين المعارف والأساليب، حيث " تهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث إنتخاب المعارف الواجب تدريسها، ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقة المتعلمين بهذه المعارف " <sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: فروع التعليمية

التعليمية تنقسم إلى قسمين أساسيين يتكاملان بشكل كبير هما:

#### أولاً- التعليمية العامة (Didactique générale):

وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم، وتقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع ولكل وسائل التعليم وعناصر الوضعية البيداغوجية <sup>2</sup>، أي أنّ الديداكتيك العامة تسعى إلى تطبيق مبادئها ونتائجها على كل المواد وجميع الميادين التعليمية، فهي إذن مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف ولفائدة جميع التلاميذ <sup>3</sup>.

بالإضافة إلى أنها تسمى أيضا التعليمية الأفقية، وهي التي تكون مبادئها وممارساتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمهارات، وفي كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع ولكل وسائل التعليم <sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، 2008، ص 14.

<sup>2</sup> نادية جفال، مسعودة بن شيخة، تعليمية القواعد النحوية والصرفية، ص 08.

<sup>3</sup> ينظر: نادية جفال، مسعودة بن شيخة، مرجع سبق ذكره.

<sup>4</sup> وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص 12.

## ثانياً - التعليمية الخاصة (Didactique Spécial):

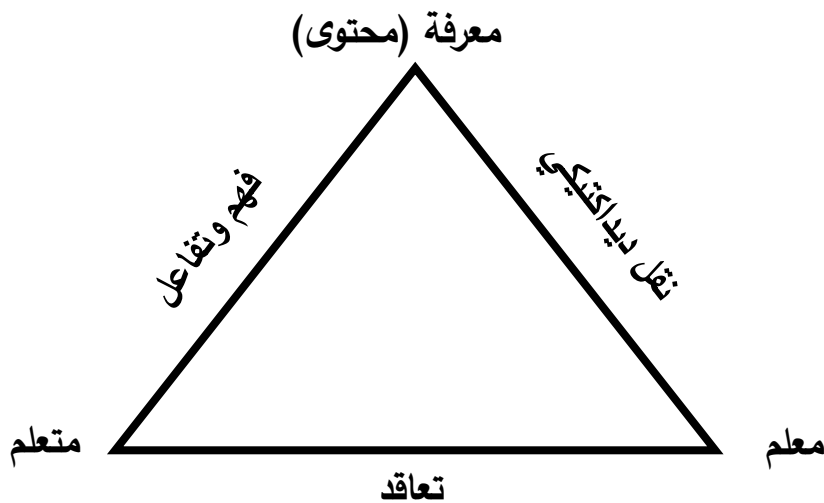
التعليمية الخاصة قريبة للجانب التطبيقي، تهتم بالوسائل والطرق تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، وتهتم بأنجح السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقومها، وتعديلها<sup>1</sup>.

فهي إذن تعتبر نطاق ضيق من التعليمية العامة لأنها تخص دراسة واحدة، كما أنه يُقصد بها الإهتمام بالنشاط التعليمي داخل القسم.

## المبحث الثالث: عناصر العملية التعليمية

تعتبر العملية التعليمية مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من المهارات والكفايات اللغوية والحياتية وهي عملية تكاملية تتفاعل فيها عدة عناصر، وذلك لتحقيق أهداف التعليم وهذه العناصر هي المعلم المتعلم والمحتوى ويمكن تلخيص علاقة هذه العناصر في مثلث يسمى بالمثلث الديدائكتيكي:

المخطط رقم (02): المثلث الديدائكتيكي



<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 09.

هو أول حلقة من حلقات العملية التعليمية، ونعرفه من ناحية التسمية بأنه " مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطالب في مراحل الدراسة الابتدائية، الإعدادية والثانوية وأحياناً تستخدم كلمة " مدرس " عوض " معلم " <sup>1</sup>.

أما من ناحية المعنى فيُعرف في المعلم بأنه " أحد الدعائم الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع، وهو الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدول وتقوم أهمية المعلم أهمية الإمكانيات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم وفاعليته، وذلك بصفته حجر الزاوية في تحقيق المشاركة الإجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل وهو القدوة التي يحتذى بها تحقيقاً للمصلحة العامة للأفراد " <sup>2</sup>.

كما يعرفه " أنطوان صياح " بأنه " الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له خبرته وتقديره وله دور كبير وحيوي في العملية التعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم " <sup>3</sup>، وهذا التعريف يركز على دور المعلم في النقل الديدانكتيكي، وهناك من عرفه مركزاً على الجانب الإتصالي والتواصل حيث يراه بأنه " يقوم مقام القائم بالإتصال وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة والوسائل المتاحة لديه، فالمعلم المتمدرس الذي يمتلك مهارات

<sup>1</sup> أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، أفق جديدة لتعليم محاصر، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص 117.

<sup>2</sup> طارق عبد الرؤوف محمد عامر، دراسات في إعداد المعلم، دار البازوني العلمية، عمان، الأردن، دون طبعة، 2007، ص 09.

<sup>3</sup> أنطوان صياح، مرجع سبق ذكره، ص 09.

إتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية " 1.

إذا فالمعلم هو أداة فاعلة في إنماء قدرات المتعلمين العقلية والجسمية وتطوير شخصياتهم بصورة عامة، وهو المسيطر والموجه على أجواء الصف والمسؤول عنه وهو قدوة التلاميذ والأفراد وبالتالي قدوة المجتمع وأحد أهم أعمدته.

### 1. خصائص وسمات المعلم:

لنجاح العملية التعليمية يجب أن تتوفر في المعلم بعض الخصائص والسمات التي تجعله مؤهلاً ليكون القائد والقدوة في الصف ويكون ناجحاً، وتكون هذه الصفات فطرية أو مكتسبة من خلال التدريب والتكوين ومن هذه الخصائص ما يلي:

- أن يكون المعلم متفرداً وغير نمطي.
- أن يكون صحيحاً بدنياً، خالياً من الأمراض والعيوب النطق كالفأفة والتأتأة لأنه قد يكون لها تأثير سلبي داخل غرفة الصف.
- أن يبتعد عن أساليب التعنيف والإهانة للطلبة.
- أن يتمتع بخلق عالي يجعله المثل الأعلى لطلبته.
- أن ينظر إلى آراء طلبته باحترام.

<sup>1</sup> حارت عبود، الإتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون طبعة، 2009، ص 219.



- أن يكون يجيد اللغات الأجنبية ويوظفها<sup>1</sup>.

فالمعلم هو همزة وصل بين المعارف والمعلومات والمتعلم، لذا يجب عليه إيصالها بأحسن الطرق وأسهمها مراعيًا الخصائص العمرية للتلاميذ ومتحليًا بخصائص ذهنية وعقلية وجسمية جيدة.

## 2. دور المعلم ومهامه الأساسية:

### أ. دوره:

تختلف المقاربات الجديدة عن الدراسات القديمة مما يؤدي لإختلاف أدوار المعلم التقليدية القديمة عن أدواره الحالية ونذكر منها:

- المعلم مسهل ومسير لعملية التعلم.

- المعلم لا يمارس دور الحيز المودع للمعلومات في أذهان الطلبة.

- يغير المعلم أساليب التعليم وطرائقه ليناسب أساليب التعلم المختلفة عند طلبته.

- يمارس عملية تقويم الآراء العامة للطلبة من خلال وسائل متعددة ومتنوعة<sup>2</sup>.

### ب. مهامه الأساسية:

---

<sup>1</sup> مهدي حسين التميمي، مهارات التعليم دراسة في الفكر والأداء التدريبي، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص ص 69-70.

<sup>2</sup> صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص 48.

تتدرج مهام المعلم الأساسية فيما يلي:

- إختيار وتحديد الأهداف السلوكية.
- محاولة فهم التلاميذ وخصائصهم النمائية.
- معرفة المعلم لطرائق التدريس وأساليبها.
- القدرة على تقييم عملية التعلم.
- معرفة المعلم لعمليات التعلم المختلفة وطرق تحفيز الدافعية.
- متابعة التلاميذ<sup>1</sup>.

وكما كان المعلم متقنا لهذه المهام كانت العملية التعليمية سهلة التسيير وكان التلاميذ أكثر إستيعاباً.

### ثانياً - المحتوى:

المحتوى هو " مصطلح عام يشير إلى مضمون الشيء ويتيح إستخدام هذا المصطلح في المناهج التعليمية، حيث يشير إلى أحد عناصر المنهج ... يشمل محتوى المنهج كافة الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات والإتجاهات التي يسعى المعلم لإكسابها للمتعلم، كما يشير إلى المعلومات المكتوبة والمصطلحات والمفاهيم، والمبادئ والقوانين والإختبارات

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2005، ص 40.

والنظريات والرسوم التوضيحية والأنشطة والتمرينات والأسئلة ... المنصوص عليها والتي تكون غالباً الكتاب المدرسي " 1.

فالمحتوى هو البرنامج الدراسي والموضوعات الدراسية التي يلتزم التلاميذ بدراستها، كما يعد المحتوى " مجموعة من المعارف والمهارات والإتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين، وبعبارة أخرى إنه كل ما يضعه مخطط المنهاج من خبرات سواء أكانت معرفية أم مهارية أم وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل، أي أنّ المحتوى هو موضوع المنهج ويجب على التساؤل: ماذا ندرس؟ " 2.

المحتوى هو القاسم المشترك بين المعلم والمتعلم، لأنّ المعلم لا يستطيع تقديم الدرس عشوائياً دون وجود مسلك ومعارف ومعلومات حيث يتم إختبار هذه الأخيرة وتنظيمها على نحو معين لتناسب المتعلم من جميع الجوانب الإستيعاب لديه.

### ثالثاً - المتعلم:

يعد المتعلم ركناً أساسياً بجانب المعلم، وهو الحلقة الرئيسية في عملية التعلم وهو الشخص الذي " يمتلك قدرات وعادات وإهتمامات فهو مهياً سلفاً للإنتباه والإستيعاب، أمّا دور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لإهتماماته وتعزيزها لئتم تقدمه وإرتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه إستعداده للتعلم " 3.

<sup>1</sup> ينظر: ماهر إسماعيل صبري، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، المجلد 3، العدد الثاني، 2009، ص 14.

<sup>2</sup> محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2011، ص 33.

<sup>3</sup> أحمد حساتي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، دون طبعة، 1996، ص 142.

ويعرفه (خالد لبصيص) " المتعلم كائن قادر على إمتلاك معرفة الأشياء أي تعلم الربط بين الأشياء، وهذا يعني قدرته على إقامة علاقات بين مختلف عناصر المعرفة وهو من يتلقى التعليم، ومن أهم العناصر الأساسية التي تقوم عليها عملية التعليم وهو من يتلقى الخبرات والمعلومات بطريقة ما من المعلم، ويتم إكتسابه لمهارات تمنحه القدرة على الدخول في المجتمع " <sup>1</sup>.

والمتعلم المستهدف الأساسي في العملية التعليمية التعليمية، حيث يتلقى معلومات وخبرات معلمه تجعله مستعداً على التفاعل والدخول في المجتمع، وتمكنه من إكتساب مهارات جديدة وتغيير سلوكه نحو الأفضل، فهو " متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته وله تصورات لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه على الإقبال على التعلم " <sup>2</sup>.

فالعملية التعليمية التربوية تدور حول المتعلم بإعتباره حلقة أساسية، حيث يتلقى الخبرات من المعلم ويطبّقها في حياته اليومية والدراسية وينمي قدراته العقلية.

### 1. الصفات المختلفة والمشاركة لدى المتعلمين:

يكتسب المتعلم صفات وخبرات من خلال الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه وقد تتشابه صفات المتعلمين أو تختلف، فنجد من بين الصفات التي يختلفون فيها ما يلي:

#### أ. الإختلافات في القدرات النظرية:

فالطفل الضعيف لا يمكن رفع مستواه إلى مستوى الطفل العادي.

<sup>1</sup> خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص 18.

<sup>2</sup> أنطوان صياح، مرجع سبق ذكره، ص 20.

ب. الإختلاف في النفسيات والأمزجة:

فقد يكون هذا الطفل ذكيا لكن لا يستطيع جني ثمار هذه الموهبة، إلا إذا إمتاز ببعض الصفات كالمثابرة في العمل والرغبة فيه.

ج. الإختلاف في الظروف العائلية والإجتماعية التي تنعكس على سلوك التلميذ ومواقفه إتجاه التعليم<sup>1</sup>.

أما الصفات المشتركة فتتمثل في:

- حب الإطلاع.

- العفوية.

- الدهشة والتعجب عند رؤية أي شيء.

- كثرة الأسئلة<sup>2</sup>.

ف نجد أنّ المتعلمين والتلاميذ يختلفون إختلافات فطرية ونفسية واجتماعية ويتشاركون في صفات كفضولهم وعفويتهم وحبهم لإكتشاف ما هو جديد.

2. القدرات والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلم:

أ. القدرات:

- القدرة على إستعمال التنعيم المناسب.

- القدرة على إستعمال أسلوب الجملة المناسبة.

<sup>1</sup> خيرى وناس، عبد الحميد بوصنوبر، تكوين المعلمين الإرسال الأول، وزارة التربية مديريةية التكوين، 2010، ص 87.

<sup>2</sup> خيرى وناس، عبد الحميد بوصنوبر، مرجع سبق ذكره، ص 87.

- القدرة على التأقلم مع ردات فعل الجمهور ومع مقتضيات الموضوع والسياق.

- القدرة على تلبية متطلبات المرسل في موضوع الحديث<sup>1</sup>.

### ب. المهارات والمعارف:

- مهارة التطبيق لقواعد اللغة الصرفية والنحوية.

- مهارة تطبيق الأداء العربي.

- مهارة تطبيق قواعد التحدث وأصوله.

أما بالنسبة إلى المعارف فنجد:

- معرفة قواعد اللغة الصرفية والنحوية (فتح وكسر وهمزة إن، قواعد التشكيل، قاعدة تحريك عين المضارع ...).

- معرفة قواعد الأداء العربي (همزة القطع، الوصل، الإدغام، التنغيم، النبر، الوقف، ...)<sup>2</sup>.

يكتسب المعلم هذه القدرات والمهارات والمعارف عن طريق النشاطات التعليمية في الصف، سواء كانت شفوية أو كتابية وهي لا تتحقق في فترة زمنية قصيرة بل تنمو بمرور الوقت.

### 3. المكتسبات اللغوية للمتعلم:

إنّ تعلم اللغة وإكتسابها علمية مركبة تستدعي من المتعلم توظيف عدّة وظائف ذهنية وآليات نفسية واجتماعية، وعليه فإنّ تعلم وتعليم اللغة مهمة غاية في الصعوبة، وعلى المدرس أن يقدم جل معارفه ومكتسباته اللغوية وأن يكون في مستوى الكفاءة ومهارة

<sup>1</sup> أنطوان صياح، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>2</sup> أنطوان صياح، مرجع سبق ذكره، ص 39.

التخطيط، فالتخطيط المحكم يعد أساس تحديد الأهداف وتحقيق الكفاءات المسطرة في كل منهج<sup>1</sup>.

فنجد أنّ مكتسبات المتعلم اللغوية هي عبارة عن زاد المعلم الذي ينقله إلى تلميذه ومكتسبات ومعارف قبلية يستقبلها بكل وظائفه الذهنية والنفسية.

### 4. المتعلم المفترض:

المتعلم المفترض قياساً على القارئ المفترض الذي أتى به ريفايتر في حقل الأسلوبية الذي يعني بأنّ الكاتب عند كتابته يفترض في ذهنه قارئاً ما يوفر له القرائن والعلاقات التي تعينه على فهم النص.

### 5. علاقة المتعلم والمعلم والمحتوى:

المعلم والمتعلم والمحتوى هم العناصر الأساسية في العملية التعليمية، ولكل عنصر علاقة مع الآخر بصفة مباشرة وهنا سنتحدث عن علاقة المتعلم بكل من العنصرين الآخرين.

#### أ. علاقته مع المحتوى:

يقول (أنطوان صياح) بأنّ " لكل من المتعلمين فرادته في التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها: صعوبة، حوافز، تصورات، مكتسبات سابقة، والمتعلم شريك فاعل في بناء معرفته " <sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> أية مدوكالي، نور الهدى عوري، تقويم المكتسبات اللغوية عند المتعلم من خلال كسب الجيل الثاني، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر، 2019، ص 25.

<sup>2</sup> أنطوان صياح، مرجع سبق ذكره، ص 15.

فنرى أنّ كل فرد يتعامل مع المحتوى بطريقته الخاصة ليتمكن من فهمها وهضمها وهو شريك في بناء معرفته.

### ب. علاقته مع المتعلم:

هي علاقة " مركبة، معقدة تحكمها الوساطة الناجعة التي يتوسطها المعلم بين المتعلم والمعرفة وبين المتعلمين أنفسهم، في مرافقة لمسارات تفكيرهم ومنهجهم وتلمسهم المعرفي، يتحول موقع المعلم من المتفوق إلى المجرب الذي يعيد التعلم مع تلاميذه إنطلاقاً من النقطة التي هم فيها وإنسجاماً مع إيقاعاتهم التي يسيرون بها نحو المعرفة " <sup>1</sup>.

فنرى أنّ في البيداغوجيا الحديثة لم يصبح دور المعلم التلقين فقط دون مناقشة التلميذ، بل أصبح مناقشة للتلميذ وأكثر من ذلك مجاراته في إيقاعاته وخطواته نحو المعرفة.

### 6. الخصائص العمرية لمتعلم مرحلة الثانوي:

في هذه المرحلة يتغير المتعلم جذرياً تغيرات نفسية، جسدية، إجتماعية وعقلية وغيرها، ونلتمس هذه التغيرات في شخصيته ويصبح رشيداً بشكل كافي لذلك " نجد الطالب في هذه المرحلة يحبذ الحديث عن هذه التغيرات وأثرها عليه، ويصبح أكثر إهتماماً بشكله وذاته وتصبح الصورة التي يتلقاها الآخرون عليه مهمة جداً، ويوصف هؤلاء المتعلمون أحياناً بالمتعلم الرومانسي الذي يتعلم لذات العلم كما أنّهم يتنافسون في إظهار قدراتهم ومهاراتهم وينتقلون من الحس إلى التجريد " <sup>2</sup>.

### 7. الأهداف التربوية للمرحلة الثانوية:

<sup>1</sup> ينظر: أنطوان صياح، مرجع سبق ذكره، ص ص 15-16.

<sup>2</sup> ينظر: صالح نصيرات، مرجع سبق ذكره، ص ص 96-97.



تحتوي أي مرحلة تعليمية على أهداف تربوية، وفيما يلي نذكر أهداف المرحلة الثانوية:

- تأكيد الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي، وترسيخ القيم الدينية وتوظيفها في العلاقات الاجتماعية والإنسانية وجعلها معياراً للسلوك.
- ترسيخ مهارات التعلم الديني.
- تحقيق النمو الثقافي والعلمي والمهني.
- إعداد المتعلم للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها<sup>1</sup>.

وبالتالي فأهداف التعليم الثانوي التربوية تختلف وتتلاقى، فنرى منها ما هو ديني وما هو نفسي وشخصي وما يتعلق بالجانب الثقافي والعلمي، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي لدى المتعلم.

ترتبط هذه الأهداف بالنظام تميزاً لها عن غايات التربية التي لها صلة بالحياة ونشاطاتها أكثر من إتصالها بالتعليم النظامي، وهي أقل تجزئاً من غايات التربية ويمكن أن تكون نواتج التعليم المدرسي متدرجة، والأهداف التربوية طويلة الأمد في طبيعتها مثل تنمية فكر الناقد أو معرفة تراث الأمة العربية تحتاج وقتاً طويلاً لتحقيقها ولا تعتبر أهدافاً مباشرة في الفصل<sup>2</sup>.

### 8. كيفية دفع المتعلم إلى حب اللغة العربية:

<sup>1</sup> خالد حسين، محمد عبيدات وآخرون، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب إستراتيجيات، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص ص 11-12

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص 11-12.

ليتمكن أي إنسان من فعل شيء بشكل جيد يجب عليه أولاً أن يكون محباً للشيء الذي يفعله، وهذا مطابق لتعلم اللغة العربية فنجد أنّ " المتعلم لا يتعلم بشغف إلا إذا يحب ما يتعلمه، ويأتي هذا الشغف بالطبع من المعلم الذي يزرعه في قلب التلميذ ووجدانه ويوجد أدلة عديدة من المتعلمين الذين يشيدون بفضل من علمهم العربية، كما أنّ كفاية دفع المتعلم لحب اللغة العربية تشكل للمعلمين جوهر مهنتهم، إذ أنّ مادة تعليمهم مادة حية حساسة تحمل نبض المشاعر وقوة الأحاسيس وتتعامل بالتالي مع ما يؤلف مادة جمالية رائعة معبرة عما يتوق الإنسان إلى سماعه وقراءته وتذوقه وتأليفه، وكيف يكون ذلك للمتعلم إذا لم يكن معلمه يتقن فن الإستماع وعلم القراءة وله الإحساس التذوقي والقدرة التأليفية " <sup>1</sup>.

إنّ تعليم العربية بحد ذاته علم وفن يجب على المعلم إتقانه وتذوقه وتعلمه وحبه قبل نقله إلى المتعلمين لكي يستطيعوا هضم اللغة وحبها والتوغل في ثناياها ومعارفها حتى يصبح تواقاً لدراستها، سماعها وقراءتها ويساعد الكتاب المدرسي في تعزيز حب المتعلم للمادة.

## المبحث الرابع: الوسائل التعليمية

إنّ نشر استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية أي في مجال التعليم، حيث أصبحت عنصراً مهماً وإساسياً داخل هذه العملية فالوسائل التعليمية تقوم بدور رئيسي في مجال التعليم، حيث تساعد على تحسين جودة التحصيل الدراسي لدى المتعلم، لهذا فقد تعددت الوسائل وتنوعت، فهناك وسائل قديمة لا يمكن الإستغناء عنها و تعتبر أهم وسيلة بين الوسائل الكتاب المدرسي، وهناك وسائل حديثة تطورت مع الزمن وأصبح التعليم بحاجة إليها كالحاسوب والإنترنت، وكل هذا بهدف تسهيل عملية التعلم، فالوسائل التعليمية تعرف بأنها " كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار

<sup>1</sup> أنطوان صياح، مرجع سبق ذكره، ص 47.

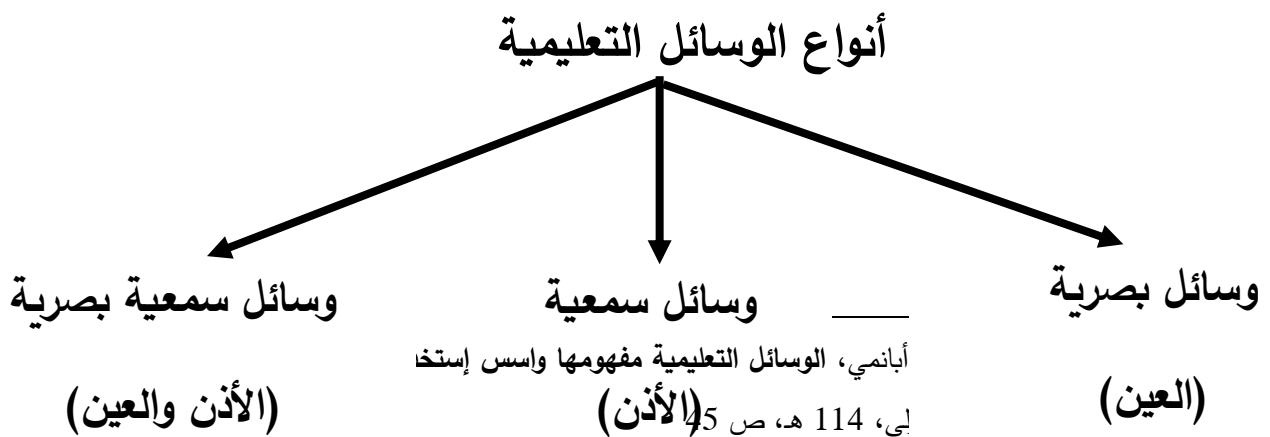
أو التدريب على المهارات " 1، بمعنى أنّها مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية وبعبارة أخرى هي " المثبرات التي يتم عن طريقها التعلم الفعّال نتيجة الإتصال المباشر أو غير المباشر بين المرسل (المعلم)، والمستقبل (المتعلم) بإستخدام أدوات و مواد وأجهزة متنوعة " 2.

من خلال ما سبق نستنتج بأنّ الوسائل التعليمية هي وسائط وأدوات و مواد وأجهزة يستخدمها المدرس من أجل إيصال الحقائق وتقريب المعاني والأفكار للمتعلمين.

### أولاً- أنواع الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة، وتنقسم إلى وسائل سمعية تعتمد على حاسة السمع (الأذن) مثل الإذاعة، ووسائل بصرية تعتمد على حاسة النظر (العين) مثل السبورة، ووسائل سمعية بصرية تترك فيها حاسة السمع مع حاسة البصر (الأذن، العين) مثل التلفزيون، وهذه الوسائل جزء مهم من العملية التعليمية تساعد على نمو المعرفة عند المتعلم وتسهل عليه الحصول عليها، والمخطط التالي يوضح أنواع الوسائل التعليمية 3.

### المخطط رقم (03): أنواع الوسائل التعليمية



<sup>2</sup> هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد، جامعة حضرموت =، المهرة، اليمن، الطبعة الأولى، 2020، ص 167.

<sup>3</sup> عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، مرجع سبق ذكره، ص 72

### 1. الوسائل البصرية:

وهي الوسائل التي تعتمد فيها على حاسة البصر منها الكتاب المدرسي، الصبورة، الخرائط، الرحلات التعليمية.

#### أ. الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية البصرية، وهو من أقدم الوسائل إلا أن قدمه لم ينفي وجوده فهو يعتبر من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة فهو أداة العملية التعليمية وهو الوعاء الذي يأخذ منه المتعلمون ما يحتاجون إليه في الدراسة، ويعد الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية وأحد الوسائل المهمة في شرح محتويات المنهج وأهدافه، وإداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية<sup>1</sup>.

ولا يمكن في الواقع الإستغناء عنه لأنه " وثيقة تربوية لعمليات التعلم والتعليم التي يقوم بها التلميذ والمعلم في المجالات الفردية والمدرسية والاجتماعية، لتحقيق أنواع التحصيل المطلوب " <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص 283.

<sup>2</sup> عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، سند للتكوين المتخصص، الحراش، الجزائر، 2009، ص 126.

فالكتاب المدرسي يقدم فوائد ووظائف هامة في العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه مهما تطورت الوسائل أو إستبدل بأي وسيلة مهما أصبح قديما، فهو يظل من أهم الوسائل التي كانت وستبقى لمساعدة المتعلمين في تلقي المعرفة وتبسيطها لهم.

### - أنواع الكتاب المدرسي:

يمكن أن نميز نوعين من الكتب المدرسية التي تصنف حسب حاجيات المتعلم وهي: الكتب المغلقة والكتب المفتوحة.

#### \* الكتاب المغلق:

هو منوال مبرمج يتضمن المعلومات والطريقة والتمارين والتقييم ويقدم للمتعلم معارف متينة طبق تدرج منظم (من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد)، لكنّه يفيد حريته في ممارسة نشاطات فردية أو جماعية لكونه يقدم كل المعلومات الجاهزة والكافية التي قد تكون اصطناعية ولا صلة لها بخبرته ولا بواقعه.

فهو بذلك يحد من تطلعات المتعلم إلى التجربة الشخصية وإكتشاف المعلومات بنفسه، وبالتالي محاولة بناء المعرفة فهو عموما يتضمن مجموعة كاملة من النشاطات التعليمية إلا أنّها لا تسمح للمتعلم بتحقيق الذات<sup>1</sup>.

#### \* الكتاب المفتوح:

<sup>1</sup> ظريفة قريسي، اللغة العربية تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم، الجزائر، دون طبعة، ص 114.

هو الذي يحرر المبادئ الذاتية لكل من المعلم والمتعلم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة، ويتيح لكل منهما فرصة إدماج أو إنجاز مشاريعه الشخصية للبحث ويشجع على اكتشاف الحقائق وبناء المعرفة واختيار النشاط المناسب لذلك<sup>1</sup>.

وبالتالي فالكتاب المغلق هو عبارة عن تعليمات ولا يسمح للمتعلم بتحقيق ذاته عكس الكتاب المفتوح الذي يمنح المتعلم الإستقلالية.

### ب. وظائف الكتاب المدرسي المتعلقة بالمتعلم:

#### - وظائف خاصة بالتعلم:

تتمثل هذه الوظائف في نقل المعارف وتنمية القدرات والمهارات، فالكتاب المدرسي يستهدف إكتساب المتعلم طرائق وسلوكات وعادات لكي يحس بالعمل والحياة مثل كتب التنمية وتعلم اللغة ولا تتحقق هذه المهارات إلا بالتطبيقات المستمرة وتعزيز المكتسبات<sup>2</sup>. فالكتاب له دور هام في الاكتساب لدى التلميذ.

#### - وظائف خاصة لمواجهة الحياة اليومية والمهنية:

يسمىها البعض وظيفة دعم ودمج المكتسبات وهي وظيفة تطبيق التمارين والأنشطة التي تمكن من ترابط القدرات والكفاءات من خلال عدة مواد ونشاطات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 114.

<sup>2</sup> طريقة قريسي، مرجع سبق ذكره، ص 104.

<sup>3</sup> محمد عبد العزي، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية، أعمال الملتقى الوطني، ص 270.

إذا فالكتاب له وظيفتان أساسيتان ناحية المتعلم إحداهما تعليمية وتعلمية، أمّا الأخرى فتعتبر تجهيزاً له لمواجهة الحياة اليومية والمهنية في وقت لاحق.

### ج. أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية بالغة في تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات ويعتبر من الوسائل التقليدية في التعليم وسهل الإستعمال، وهو وسيلة لتقديم المعرفة بانتظام ويمكن التلميذ من التعرف على تغيرات مجتمعه، وهو " السند الحقيقي الذي يرجع له المتعلم من أجل إكتساب المعرفة والحصول على المعلومات والتزود بالخبرات المتنوعة والمختلفة في جميع ميادين الحياة " <sup>1</sup>.

### - السبورة:

تعتبر هذه الوسيلة الأقدم من بين وسائل التعلم التقليدية القديمة، وهي الأكثر شيوعاً في المدارس، حيث تمثل القاسم المشترك في جميع المدارس التربوية كما تعد السبورة من أهم الوسائل البصرية وأكثرها إستخداماً، فهي تستخدم في جميع المراحل التعليمية وفي كل الصفوف ولا يمكن للمعلم الإستغناء عنها، وهناك أنواع مختلفة من السبورات ومن ضمنها النوع الخفيف الذي يسهل نقله من مكان إلى آخر عند الحاجة، والسبورة الطباشيرية وهي أكثر أنواع السبورات انتشاراً واستخداماً <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الله رشدان، نعيم جعيتيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ص 317.

<sup>2</sup> عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 93-94.

وبعبارة أخرى هي " لوح مستوي ذات مساحة مناسبة، تستخدم لتوضيح بعض الحقائق والأفكار وعرض موضوع الدرس وتستخدم كذلك لمصاحبة كثير من الوسائل التعليمية واشتراك التلاميذ عليها " <sup>1</sup>.

وهنا يمكننا القول بأنّ السبورة مهما كانت قديمة فتبقى أهميتها في العملية التعليمية بارزة لأنها تستخدم في عرض كثير من الوسائل هي بدورها وسائل تعليمية، ولهذا في أساسية تساعدنا في جميع المراحل التعليمية.

### - السبورة الإلكترونية:

تعرف على أنها " سبورة بيضاء نشطة مع شاشة تعمل باللمس، ويقوم المدرس فيها بلمس السبورة ليتحكم في جميع تطبيقات الحاسب الآلي، مثال ذلك الربط مع صفحة أخرى في الأنترنت، كما يمكنه تدوين الملاحظات ورسم الأشكال وتوضيح الأفكار وإظهار المعلومات المفتاحية، ويمكن من خلال السبورة الذكية حفظ الدروس التي يلقيها المدرس في أجهزة الطلبة وارسالها عبر البريد الإلكتروني، كما تمكننا كذلك من فتح وتشغيل العديد من الوسائط المختلفة للمتعلمين وتقديم شروحات للدروس من خلالها <sup>2</sup>.

### - الخرائط:

من بين الأدوات التعليمية التي كانت تستخدم في القديم وتعتمد الخريطة على استخدام الرموز والصور والكلمات المفتاحية، كما أنها تمثيل دقيق ومفصل لمختلف المعالم، وتقتضي قراءتها منهجية خاصة وتشتمل قراءة أي خريطة على فهم وإستيعاب كل ما تحويه الوثيقة

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 34.

<sup>2</sup> عبد الواحد حميد الكبيسي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 7، فبراير 2019، جامعة الأبرار، كلية التربية، بغداد، ص 228.



من رموز وألوان تمثل ظاهرة أو مكان معين وهي تشمل على أنواع عديدة منها الخرائط الطبيعية، الخرائط الجيولوجية، الخرائط المناخية، الخرائط السياسية، الخرائط الاقتصادية، خرائط النباتات، خرائط المواصلات، الخرائط السياحية، الخرائط السكانية<sup>1</sup>.

فالخريطة تعتبر سهلة الاستخدام من قبل المعلم أو المتعلم لأنها " عبارة عن لوحة يرسم عليها سطح الكرة الأرضية أو جزء منه بشكل مسطح " <sup>2</sup>.

كما يمكننا الحصول عليها في كل مكان وتتوفر في المدارس، نظرا لكونها متاحة لاقتنائها مقارنة مع غيرها من الوسائل التعليمية.

#### - الرحلات التعليمية:

تعد الرحلات التعليمية من أبرز الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة الطلاب فهي تنقلهم من جو الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها، فتقوي فيهم عملية الإدراك وتثبت عناصرها فيهم شكل يعجز عنه الكلام والشرح، كما أن الرحلات تغيير للجو المدرسي.

ويمكن تعريف الرحلة المدرسية التعليمية بأنها " خروج الطلاب من المدرسة بشكل جماعي منظم لتحقيق هدف تعليمي مرتبط بالمنهج الدراسي المقرر " <sup>3</sup>.

فالرحلات التعليمية تزيد من خبرات المتعلمين وواقعتهم فهي تزودهم بحقائق تساعدهم على فهم مجتمعهم، حيث يستخدم فيها المتعلم أكثر من حاسة وذلك من خلال التفاعل المباشر معها.

<sup>1</sup> عبد المحسن عبد العزيز أبانمي، مرجع سبق ذكره، ص 46.

<sup>2</sup> محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2008 م-1428 هـ، ص 73.

<sup>3</sup> عبد المحسن عبد العزيز أبانمي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

### - المعارض التعليمية والمتاحف:

إنّ المعارض والمتاحف التعليمية من الوسائل المساعدة التي تعمل على توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها في وقت قصير لأنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في انتاج الكثير من الوسائل التعليمية وجمع العديد منها لإبراز النشاط المدرسي، وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل أفكار ومعلومات معينة إلى المشاهدة، وتدرج محتوياتها من أبسط أنواع الوسائل والمصورات والنماذج إلى أكثرها تعقيدا كالشرائح والأفلام<sup>1</sup>.

### 2. الوسائل السمعية:

وهي الوسائل التي يعتمد فيها على حاسة السمع، وهذه الأخيرة لها أهمية كبيرة تكمن في تمييز الأصوات وهي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في العملية التعليمية، ومن الأدوات التي تعتمد عليها: الإذاعة، التسجيلات الصوتية.

### أ. التسجيلات الصوتية:

وهي من الوسائل التي تزيد من ثروة المعلومات لدى التلاميذ، وتتكون من:

### - الأسطوانات:

تعد الأسطوانات من أهم الوسائل السمعية التي تخدم أغراضا تعليمية في مختلف موضوعات الدراسة خصوصا في تعليم اللغات وتدرّيس مادة القرآن، وتمتاز الأسطوانات بسهولة استخدامها في الفصول الدراسية.

### - أشرطة التسجيل:

<sup>1</sup> عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، دراسة أسامة، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص 135.

تحتوي هذه الأشرطة على تسجيلات جاهزة، وهي تعد نموذجا هاما من الوسائل السمعية في الميدان التربوي، فهذا النوع من التسجيلات قليل التكلفة وسهل الاستخدام، ولا يتلف بسرعة<sup>1</sup>.

ومن هنا يمكن القول بأن التسجيلات الصوتية بكل أنواعها تساعد المعلمين والمتعلمين في التعليم والتعلم وتنمية المهارات.

### ب. الإذاعة:

إنّ الراديو والإذاعة من أهم وسائل الإتصال الجماهيري وأكثرها إنتشارا خصوصا في القديم وأقلها تكلفة، وتعد الإذاعة المدرسية ملمحا مهما في البيئة المدرسية وقد برزت كأحد ألوان النشاط المدرسي، واستطاعت أن تتبوأ مكانا مرموقا في النشاط اللاصفي، والذي يعد أساسا متينا من مقومات التربية الحديثة، كما أنّ الإذاعة المدرسية لا يجاريها في إثارة جو من الابداع أية وسيلة أخرى، كما تعد وسيلة إتصال قوية لخلق العلاقات الاجتماعية والإنسانية<sup>2</sup>.

### 3. الوسائل السمعية البصرية:

وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في نفس الوقت كمشاهدة التلفزيون، أو فيديو، الحاسوب، الأنترنت.

### - التلفزيون:

وسيلة تخاطب عدد كبيرا من الناس بأقل تكلفة وأسرع وقت وهو من الوسائل التعليمية التقليدية، وهو يساهم في عملية التعليم على نطاق واسع كونه جهاز كهربائي ينقل صورا

<sup>1</sup> عبد المحسن عبد العزيز أبانمي، مرجع سبق ذكره، 02.

<sup>2</sup> محضار أحمد حسن الشهاري، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، الطبعة الأولى، 2018، ص 130.

متحركة أو ثابتة مصحوبة بالصوت عبر الفراغ الجوي أو عبر أسلاك خاصة، ويعد التلفاز من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلاً للواقع لأن ما يعرضه من مشاهد حقيقية مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي يجذب المتعلم<sup>1</sup>.

وبهذا فهو يعتبر تقنية من التقنيات المساعدة في إيصال المعلومات وإيضاحها للمتعلمين.

### - الحاسوب:

يعتبر الحاسوب من أحدث الأجهزة التعليمية في الأونة الأخيرة وهو من أفضل الوسائل المساعدة في التعليم، كما يسهل البحث ويوفر الوقت فهو جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً، وعبارة عن آلة تقوم لمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بدقة، وسرعة فائقة فنحن بالتعامل مع تلك الآلة عن طريق برمجتها، لكي تقوم بأعمال المعالجة والتخزين<sup>2</sup>.

فقد أتاح الحاسوب للمتعلم مجالاً كبيراً وفتح أمامه أبواباً للمعرفة والبحث مما سهل عليه اكتشاف البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحساسة والمنطقية عليها<sup>3</sup>.  
فالحاسوب بدوره يقوم بمساعدة المتعلمين على تنمية قدراتهم من جميع النواحي خصوصاً من الجانب التعليمي، مما يؤدي إلى تحسين المستوى الدراسي والوصول إلى المعارف.

<sup>1</sup> سليمان نايف، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء، عمان، الطبعة الثانية، 2003، ص 191.

<sup>2</sup> نمر سامية، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الموسم 2015-2016، ص 27.

<sup>3</sup> فاطمة أحمد الخزاعلة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار مجد، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص 110.

- الأنترنت:

وهي من أحدث التقنيات وهي شبكة من الإتصالات الإلكترونية مرتبطة بالهواتف أو أنظمة الكمبيوتر، وهي نوع من الشبكات العنكبوتية في بدايتها اعتبرت أكبر وأقوى شبكة حاسوب في العالم، لأنها تتضمن 1.3 مليون حاسوب ذو عنوان على الإنترنت، وهذه العناوين سيتعلمها حوالي 30 مليون شخص في أكثر من 50 دولة، مع تزايد عدد الذين يقومون بربط أنفسهم مع الإنترنت سواء كانوا كليات، جامعات مدارس، شركات، أو أشخاصا عاديين من خلال الإنتماء إلى شبكات إقليمية غير ربحية<sup>1</sup>.

كما أدى التطور السريع إلى ظهور نوع من الشبكات فائقة الإمكانيات بالشبكات العنكبوتية الأنترنت<sup>2</sup>.

### المبحث الخامس: أنواع طرائق التدريس

الطريقة هي مسلك الوصول إلى الهدف، وهنا تعتبر بأنها أسلوب وخطة يتبعها المعلم لتوصيل المعلومة للتلاميذ والكيفية التي يتم بها تقديم الدروس، وطرائق التدريس تتنوع بين قديمة تقليدية وحديثة.

#### أولاً- الطرائق القديمة:

وهي ثلاث طرائق: المحاضرة، المناقشة والإستقراء.

#### 1. طريقة المحاضرة:

<sup>1</sup> وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، تقديم سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2005-1425، ص 278.

<sup>2</sup> عبد الكريم، سعد خليفة، اثر استخدام الانترنت على تنمية مهارات الاتصال العلمي الالكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات، مجلة، كلية التربية، جامعة مصر، 1999، ص 294.

" تطبق هذه الطريقة في تدريس المستويات العليا، أمّا في المستويات الدنيا فلا جدوى منها، إلا أنّ المدرس قد يحتاجها في بعض الحالات كتقديم القصص أو إلقاء بعض الحقائق على تلاميذه شرط أن يكون ما يلقيه واضح ومدرك وأن يكون هذا الإلقاء في الحالات الضرورية وفق قواعد عامة " <sup>1</sup>.

فطريقة المحاضرة تضع المتعلم في مكان المتلقي فقط، ولا يمكنه بذلك مشاركة أفكاره وهذا يعتبر أحد عيوبها، أمّا بالنسبة لمميزاتها فيمكننا القول أنّها جيدة للتخييص والمراجعة كما أنّها سهلة وسريعة بالنسبة للمعلم.

### 2. طريقة المناقشة:

تعرف طريقة المناقشة بأنّها " طريقة تدريسية تعتمد الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم من خلالها تقديم الدرس " <sup>2</sup>.

وبذلك فإنّ طريقة المناقشة هي وسيلة للإتصال والتواصل الفكري بين المعلم والمتعلمين في الفصل، وهذا الإتصال يكون فاعلا بإعتبار المتعلم مشاركا ومحاورا ممّا يعزز ثقته بنفسه وينمي مهاراته التواصلية واللغوية خاصة الحديث وتجعله يتعلم الديمقراطية وإحترام الرأي الآخر.

### 3. الطريقة الإستقرائية:

الطريقة الإستقرائية هي " طريقة تعتمد على عرض أسئلة ثم مناقشتها مع الطلاب والبحث عن أوجه الشبه بينهما حتى يتم التحصل إلى القاعدة العامة، وتستند على ثلاث

<sup>1</sup> ينظر: محمد فهمي العجيزي، نظريات التعلم، عالم الكتب، دون طبعة، القاهرة، ص 152.

<sup>2</sup> التدريس طرائق وإستراتيجيات، مركز نون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 2011، ص 66.

خطوات أولها إعداد أمثلة وتدوينها على السبورة كدرس الإعراب مثلا ثم مناقشة الأمثلة وموازنتها مع الطلاب، وفي الأخير صياغة القاعدة النهائية " 1.

تقوم طريقة الإستقراء أو الإستقراء عموما على الملاحظة ثم التجريب، وأخيرا الوصول إلى المعرفة وعند إسقاط هذه المراحل على التدريس نجد أنّ الملاحظة تكون في الأمثلة المطروحة، والتجريب هو مناقشة تلك الأمثلة أمّا الهدف هو القاعدة النهائية.

### ثانيا- الطرائق الحديثة:

طرائق التدريس الحديثة مكنت المتعلم اليوم من إختصار المسافات للحصول على المعلومات والإستفادة منها، ومن الطرائق الحديثة نذكر ما يلي:

#### 1. حل المشكلات:

مفهوم حل المشكلات: يقصد بها مجموعة " العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها والمهارات التي إكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له " 2، ومن هنا نصل إلى أنّ حل المشكلات هو نشاط عقلي يتطلب قدرات المتعلم في إسترجاع المعارف القبلية ويدرب المتعلمين على حل المشاكل والمواقف التي تواجههم في حياتهم المستقبلية.

#### 2. طريقة المشروع:

تنوعت الأساليب والطرائق نتيجة التطور الحاصل في جميع مرافق الحياة، فبعد أن كان التلميذ مجرد وعاء لتلقي المعلومات أصبح اليوم يشكل محور الإرتكاز الأساسي من

---

<sup>1</sup> ينظر: أحمد صالح أحمد وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في الدراسة الابتدائية، دار الشعب، الطبعة الأولى، بيروت، 1962، ص 27.

<sup>2</sup> يحي محمد نيهان، مهارة التدريس، دار اليازوري، عمان، الأردن، دون طبعة، 2008، ص 115.

حيث إكتسابه للمعرفة والمهارات وطريقة المشروع الدور الأساسي في ذلك، حيث أنّها تمثل نشاطا أو تجربة يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي وأنّها وحدة من الأنشطة يمارس فيها الطلاب أعمالا شتى، كما يمارسها الكبار في الحياة اليومية ويقصدون من ورائها غاية محدودة مشوقة<sup>1</sup>، فطريقة المشروعات من أكثر الصور التطبيقية شيوعا وأكثرها إستعمالا في الميدان التربوي.

### 3. طريقة تمثيل الأدوار:

لهذه الطريقة قيمة عظيمة في جميع المراحل العمرية، إذ تساهم في إكتساب المفاهيم وزيادة الفهم، فهي " طريقة تتضمن التمثيل التلقائي لموقف تعليمي بواسطة فردين أو أكثر بتوجيه المعلم، يقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور المكلف به، أمّا بقية المتعلمين فإنّهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين " <sup>2</sup>.

فهي نشاط تطوعي يشترك فيه الأطفال دون سن المدرسة، إذ يقوم الطفل بأخذ دور معين كأنّ يتظاهر بأنّه شخص غير نفسه، كما أنّ هذا النشاط يساهم في تجسيد الأدوار وسرعة الفهم لدى التلاميذ من جميع الأطوار بإعتبارهم يعيشون الحدث والشخصية.

<sup>1</sup> عبد السلام مصطفى، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 74.

<sup>2</sup> ينظر: دينا جبال المصري، أثر إستخدام الأدوار في إكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الرابع أساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 21.



## الفصل الثاني:

الكتاب المدرسي بين المتعلم

المفترض والمتعلم الواقعي

### تمهيد:

يلعب الكتاب المدرسي دورا حيويا في نقل المعرفة وتنمية مهارات المتعلمين، ولكن جودة هذه الكتب قد تختلف بناء على تنظيم المحتوى، ووضوح الأهداف، وإستخدام الوسائل التفاعلية، وفي هذا الجزء سنتعرض لهذه الجوانب لتحديد مدى فعالية الكتاب في تحقيق الأهداف التعليمية وتقديم توصيات للتحسين في التعليم وزيادة فعاليته وتناسبه مع تطلعات المتعلمين.

### المبحث الأول: تقديم للمدونة:

الكتاب المدرسي هو الركيزة الأساسية للتعليم ووسيلة تعليمية تربوية هامة بالنسبة للمتعلمين، كما أنه عنصر جوهري في العملية التعليمية ولا يمكن الإستغناء عنه، كما يعرف بأنه " وثيقة مكتوبة رسمية منظمة لمادة دراسية معينة وهو مقرر من طرف وزارة التربية الوطنية ويحتوي على المادة التعليمية، يرجع له المعلمون والأساتذة لتقديم الدروس داخل الصفوف وهو المنبع الرئيسي للمعلومات والمصدر الأول الذي يرجع له التلميذ، أما كتاب " المشوق " في حد ذاته الذي نتناوله في مذكرتنا فهو موجه لتلاميذ السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب و فلسفة، خاص بمادة اللغة العربية وآدابها وهو من مطبوعات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وفيما يلي سنحاول تقديم وصف شكلي وآخر ضمنى لهذا الكتاب.

### أولاً- المعطيات الشكلية للكتاب<sup>1</sup>:

#### - العنوان:

المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.

<sup>1</sup> المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

- الطبع والإصدار:

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (2018 م - 2019 م).

- الجهة الوصية:

وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

- التنسيق والإشراف:

حسين شلوف.

- لجنة التأليف:

حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين)، لحسن تليلاني (أستاذ بالتعليم الثانوي) ومحمد القروي (أستاذ بالتعليم الثانوي).

- قياسات الكتاب:

الطول: 23.3 سم / عرض: 16 سم، السمك: 1 سم.

- عدد الصفحات: 222

- محتوى الغلاف:

يحتوي الغلاف على نماذج معمارية ومجالس مميزة للحضارة العربية والإسلامية، وجاء بخلفية إستعمل فيها البني الفاتح المائل للأصفر وعلى الغلاف صورة لرجال بعباءات تقليدية في قصر قديم تعلوه أقواس كبيرة، وفي طرف الكتاب نخيل باللون الأخضر تبرز عصرا من العصور القديمة، كتب في على الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية بلون ابيض وخط متوسط، أمّا في الوسط كُتب عنوان الكتاب بالخط الغليظ واللون الأصفر " المشوق "، ثم عنوان الكتاب بالخط الأخضر فالقطة الموجه إليها الكتاب وهي السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

الجدول يوضح أنواع وعدد الأنشطة في المشوق أولى ثانوي جذع مشترك أدب

الأنشطة	النص الادبي	النص التواصلي	قواعد اللغة	عروض بلاغة	نقد أدبي	مطالعة موجهة	مشاريع
العدد	24	24	48	48	24	24	06

### ثانيا - الكتاب من ناحية المضمون:

الكتاب المدرسي يعد أهم حلقة وصل بين المتعلم والمعلم ومن اللازم تواجده عند أي متعلم لكي تتجح العملية التعليمية بيسر وسهولة، بعد وصفنا للكتاب كليا وجب علينا وصف محتواه والتطرق إلى بياناته الداخلية ومضامينه وموضوعاته، فوصلنا إلى النتائج الآتية.

لقد جاءت الصفحة الثانية في الكتاب دون أي ترقيم حيث تناول فيها تقديم الكتاب، وذكر المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي العام.

أمّا في الصفحة الخامسة والسادسة فقد أشار إلى خطوات دراسة النص الأدبي من حيث المقاربة بالكفاءات وهي تقتضي إنتهاج مراحل وهي:

- التعرف على صاحب النص.

- تقديم موضوع النص.

- إثراء الرصيد اللغوي.

- إكتساب معطيات النص.

- مناقش معطيات النص.

- أحدد بناء النص.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

- تفحص مظاهر الإتساق والإنسجام.

- أجمل القول في تقدير النص.

ومن خلال المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات، تم تناول نشاطات تعليمية مقررة بالنسبة لسنة أولى من التعليم الثانوي جذع مشترك أداب، حيث تناول دراسة النص الأدبي أو النص التواصلية من خلال التطرق إلى تحليل معطياته ومضامينه وما يحتويه من مسائل مقررة في النحو والصرف والبلاغة، والعروض والنقد وتحليل النص، فهذا ما تم تناوله داخل الكتاب بصفة خاصة، حيث تطرق إلى معالجة النصوص الأدبية والنصوص التواصلية من خلال دراستها من منظور المقاربة بالكفاءات.

حيث نجد في الصفحات الأخيرة من الكتاب مخطط يوضح كيفية تناول النشاطات التي يحتويها الكتاب في مقاطع معنونة.

### 1. العصر الجاهلي (100-150 سنة قبل ظهور الإسلام:

من نصوصه الأدبية الأشادة بالصلح والسلام، الفروسية (عنتر ابن شداد).

### 2. عصر صدر الإسلام:

تناولت نصوصه تقوى الله والإحسان إلى الآخرين، شعر النضال والصراع، فتح مكة، من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء.

### 3. العصر الأموي:

تناولت نصوصه مدح الهاشمين، تناولت الغزل العفيف، مظاهر التجديد في الشعر الأموي.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

### 4. قواعد اللغة:

تناول الكتاب العديد من القواعد التي قد يحتاجها أي متعلم في هذا الكتاب من فعل مضارع، مبتدأ وخبر، كان وأخواتها، الأحرف المشبهة بالفعل، إسم فاعل، صيغ المبالغة، التوكيد، البديل، الفعل المجرد والمزيد، الممنوع من الصرف، إسم المكان والزمان، إسم الدلالة، الصفة المشبهة، المفعول المطلق.

### 5. العروض:

تطرق الكتاب في هذا الجانب إلى الكتابة العروضية القافية وحروفها، عيوب القافية، القافية المطلقة والمفيدة، البحور الشعرية من بينها (البحر الوافر والبحر الكامل، البحر الطويل، البحر البسيط، البحر الخفيف).

### 6. النقد الأدبي:

تطرق فيه إلى تعريف النقد الأدبي، وظيفة النقد، النقد بين الموضوعية والذاتية، عناصر الأدب، الشعر أقسامه، الوحدة العضوية والموضوعية.

### 7. البلاغة:

الكناية، التشبيه، الجناس، الطباق، المقابلة، الجمل الإنشائية، المجاز العقلي، المجاز المرسل، الإستعارة المكنية والتصريحية.

## المبحث الثاني: إستجابة الكتاب مع المتعلم المفترض

### أولاً- تناسب شكل الكتاب مع إستعداد المتعلم:

صورة الغلاف لا تتماشى مع إهتمامات المتعلمين والعصر الحديث، توهي بالقدم، فصورة الكتاب تظهر أسلوباً قديماً في التصميم، وإستخدام هذه الألوان لم يعد رائجا والصورة لا تعكس التطورات والإتجاهات الحديثة، وتفتقر إلى الإبداع عكس العنوان " المشوق "

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

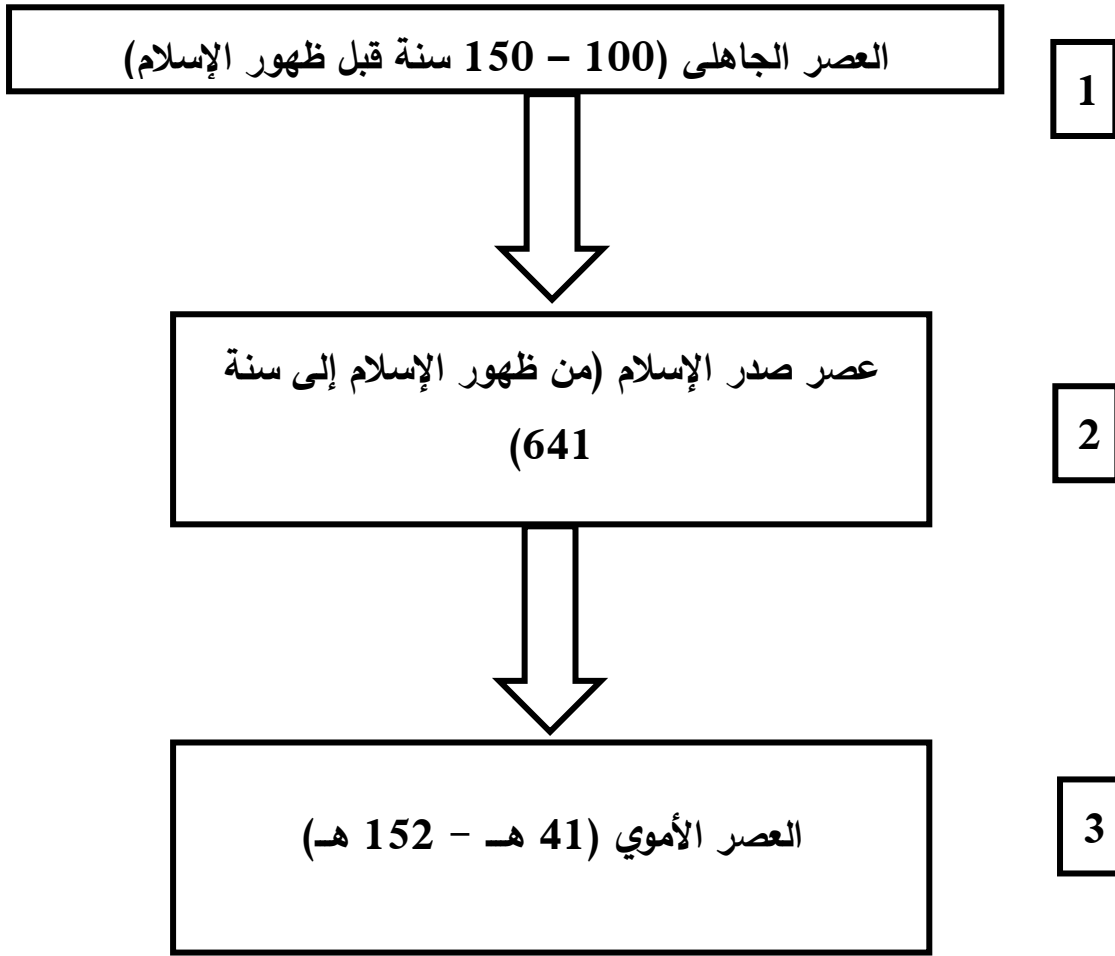
الجاذب للقراء فصحيح أنّ الكتاب يتحدث عن حقبة زمنية قديمة الا و هي العصر الجاهلي صدر الإسلام والعصر الأموي، لكنّ هذه العصور تحتوي على عناصر طبيعية وعمرانية جميلة وكثيرة، ولأنّنا نتعامل مع فئة عمرية حساسة محاصرة بجميع مغريات التغريب والإنسلاّب الحضاريّ تصله في صورة مثيرة جميلة وعذبة، كان من الأنسب إعتقاد ألوان تبعث الروح في أدب ذلك الزمان وجماليات تلك العصور لينجذب لدراستها.

### 1. التحقيب الزمني للعصور الأدبية:

يشير مصطلح التحقيب إلى تقسيم العمل الأدبي إلى فترات زمنية محددة، ويتم تنظيم النصوص الأدبية وفق تلك الفترات، ويهدف إلى تسهيل وفهم ودراسة التطورات التاريخية والثقافية والأدبية التي مر بها الأدب خلال تلك الفترات وذلك لمحاكاة عقل التلاميذ.

في الكتاب محل الدراسة " المشوق " قسمت النصوص إلى عصر جاهلي، عصر صدر الإسلام وعصر الأموي، وتم التركيز على السياقات التاريخية والثقافية والأدبية لكل فترة، ويمكن تلخيص هذه العصور في المخطط الآتي:

**المخطط رقم (04):** تسلسل العصور الأدبية في كتاب المشوق السنة أولى ثانوي جذع مشترك أداب و فلسفة



### ثانياً - تحديات التحقيب الزمني على المتلقي:

للتحقيب الزمني تحديات وإرغامات على تلقي الأدب والنشاطات والروافد عند

المتعلمين:

#### 1. بعد النصوص والمواضيع عن الواقع المعاصر:

تتنوع مواضيع الأدب القديم حيث تشمل مجموعة واسعة من النصوص الأدبية القديمة، مثل التي في العصر الجاهلي التي قد تكون بعيدة عن تجارب التلاميذ وبيئتهم الحالية، كما أنّ اللغة والمفاهيم المستخدمة قد تبدوا غريبة وليس لها صلة بحياتهم اليومية، ممّا يجعل من الصعب عليهم التواصل مع المحتوى وإستبانه، نذكر قصيدة " وصف البرق



## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

والمطر " لعبيد بن الأبرص التي إحتوت على ألفاظ موحشة وغريبة على التلميذ مما أدى صعوبة فهم السياقات والمعاني.

يقول الشاعر:

" فمن بنجوته كمن بمخلفه  
والمستنك كمن يمشي بقرواح  
كأنما أعلاه وأسفله  
ربط منشرة أو ضوء مصباح " 1

نشرح بعض الكلمات:

- ربط: الملاءة أو الكفن.

- لهاميم: ناقة غزير لبتها.

- قرقر: الأرض اللينة

- تسيم: ترعى " 2.

كما نجد النصوص كثيرا ما تكون مرتبطة برموز ومفاهيم ذات دلالات متعددة، وذلك ما يترك التلميذ أمام تفسيرات مختلفة كنص " في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب ".

نجد رمزية في كلمة منشم التي تدل على:

---

<sup>1</sup> المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة أولى ثانوي جذع مشترك أداب وفلسفة وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص 60.

<sup>2</sup> إعتدنا معجم الطلاب.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

" إسم امرأة عاطرة إشتري منها قوم حقنة من العطر وتعاقدوا وجعلوا آية الخلف غمسهم الأيدي في ذلك العصر، فقاتلوا العدو الذي تحالفوا في قتاله وقتلوا عن آخرهم فسار العرب بهذا المثل "، فيقول زهير بن أبي سلمى:

" تداركتما عبسا وذبيانا بعدما تخافوا ودقوا بينهم عطر منشم " <sup>1</sup>.

ونص الفروسية، فعبارة يهتكن البراقع في البيت الشعري:

" وحولك حزن النسوة ويهتكن البراقع واللفاعا " <sup>2</sup>.

تدل على حزن النسوة، وعبارة " حصاني كان دلال المنايا " التي تدل على أنّ الشاعر فارس يخشاه الفرسان وله أهمية كبيرة بينهم.

ونجد أنّ جميع النصوص خاصة الشعرية منها جاءت على نفس المنوال والنهج وتحتوي على تصويرات ذات رمزية، وتتطلب فهما عميقا للتفاصيل وذات مواضيع بعيدة كل البعد عن الدافع الذي يعيشه التلميذ كحرب العرب قديما وعاداتهم والرموز التي كانوا يعرفونها ويستخدمونها في كلامهم.

### 2. تعقيد اللغة:

الألفاظ الصعبة في النصوص القديمة غالبا ما تجعلها غامضة ومعقدة الفهم، حتى إذا كانت هناك كلمة واحدة صعبة في البيت الشعري فإنّها تخلق حالة من الإلتباس والغموض، فما بالك إذا تجاوزت إلى العديد من الكلمات الغامضة المتجاورة؟

<sup>1</sup> مصدر سابق، ص ص 15-16.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 38.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

نذكر بعض النصوص والألفاظ كنص " من شعر النضال والصراع "، ونص في " مدح الهاشميين " نجد ألفاظ عديدة غير مفهومة وغامضة كالبيض، الرهط، الكنف، عطفاه، الخباء، مطنب، الماذي، مقاييس، يميسون " <sup>1</sup>.

نأخذ كلمة " رهط " التي تكون غير مفهومة لكثير من قراء اليوم خاصة التلاميذ أولاً وهي الفئة الموجه إليها الكتاب، فعند إستبدالها بكلمة القوم تتضح الصورة التي يقصدها الكاتب.

### 3. تعقيد البيئة:

تعكس النصوص البيئة البدوية القديمة التي كانت تهيمن عليها ظروف اجتماعية وحياتية محددة ومختلفة عن التي نعيشها اليوم، مما يجعلها تحدياً للتلاميذ المعاصرين.

وكذا بيئات صدر الإسلام والعصر الأموي ونذكر منها نص " توجيهات إلى الكتاب " لعبد الحميد الكاتب فيقول " موقعهم من الملوك، موقع أسمائهم التي بها يسمعون وأبصارهم التي بها يبصرون وأيديهم التي بها يبطشون " <sup>2</sup>.

نلاحظ أنّ الكاتب يستخدم صوراً بلاغية لتشبيه الكاتب بأعضاء الجسم الحيوية للملوك، مشيراً إلى أهمية الكتاب في الإدارة والقيادة، وهذا النوع من التشبيه يعكس البيئة السياسية والاجتماعية في ذلك الوقت، حيث كانت الأدوار واضحة كذلك بالنسبة للنص " وصف البرق والمطر " <sup>3</sup>، يستخدم الشاعر مفردات تصف الظواهر الطبيعية في البيئة الصحراوية قديماً وحياة الرحالة والبدو.

<sup>1</sup> ينظر: مصدر سابق، ص ص 99-100-151.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 206.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 59.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

### 4. تناسب الطرائق مع المحتوى:

تعتمد ملاءمة طرائق التعليم مع المحتوى في كتاب المشوق على طبيعة الدروس وإحتياجات التلاميذ وأهداف التعلم، ويمكن أن تكون طرق التعليم مختلفة، نذكر طريقة الأمثلة، طريقة المشاريع والمناقشة.

#### أ. طريقة الأمثلة:

طريقة تعليمية تعتمد على عرض أمثلة ملموسة لشرح المفاهيم والقواعد والأفكار، تهدف إلى تبسيط المعرفة وجعلها أكثر قابلية للفهم كما أنها تطور مهارات الفكر لدى المتعلمين، فقد إستعمل الكاتب في كتابة طريقة الأمثلة لشرح الدروس المدروسة سواء كانت بلاغية أو نحوية أو في العروض، فهناك أمثلة كانت واضحة وبسيطة سهلت إيصال الفكرة لذهن المتعلم، كما في درس كان وأخواتها، إعتد الكاتب في نص " الفتوة والفروسة عند العرب " <sup>1</sup>، على عدة أمثلة واضحة من النص في شرح هذا الدرس مثل:

- صارت عنده مناعة ضد الضيم والتبذ.

- كان الفتى العربي يقتحم الخطوب.

فسهولة وبساطة الأمثلة تجعل المثال واضحا ومباشرا بحيث لا يسبب أي غموض أو لبس، لكنّ هناك أيضا أمثلة تحتوي على غموض وعدم إستيعاب للدرس المقدم كما في قصيدته " من شعر النضال والصراع "، لغموض مصطلحاتها صعب فهم درس الحال:

فكُـبَّ أبو جهل صريعا لوجهه      وعتبة قد غادرنه وهو عاتر <sup>2</sup>

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص 59.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 100.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

فالأمثلة الواضحة تعتبر أداة فعالة في إيصال الأفكار والمفاهيم وتسهيل فهمها، فإستخدام الأمثلة الواضحة يمكن للمعلم أن يحس من عقلية التعلم وإذا كانت الأمثلة قليلة وغير واضحة يمكن للمعلم إستخدام أمثلة خارج الكتاب لتحقيق نتائج أفضل.

### ب. طريقة المشاريع:

أسلوب تعليمي يعتمد في إشتراك المتعلمين بشكل فعال في عملية التعلم في خلال إنجاز مشاريع حقيقية ذات صلة بإهتماماتهم، وتهدف إلى تطوير مهارات التفكير والعمل الخارجي وتطوير المهارات، ففي كتاب المشوق نلاحظ وجود 6 مشاريع تعزز الجانب التطبيقي وتشجع المتعلمين على البحث والإبداع، وعدد المشاريع في هذا الكتاب يبدو كافياً بالنسبة إلى حجمه ووحداته نذكرها<sup>1</sup>:

#### - المشروع رقم 1:

موضوعه إعداد معرض حول السلام.

#### - المشروع رقم 2:

إعداد فهرس حول مظاهر الحياة العقلية في العصر الجاهلي.

#### - المشروع رقم 3:

تأليف مسرحية تتناول ظاهرة النمو الديمغرافي.

#### - المشروع رقم 4:

إعداد خطبة لإلقائها في مناسبة معينة.

<sup>1</sup> ينظر: المصدر السابق، ص ص 58- 87، 120، 147-187-216.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

- المشروع رقم 5:

كتابة قصة تصور ظاهرة اجتماعية ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم.

- المشروع رقم 6:

إعداد فهرس حول ظاهرة النفاض وعلاقتها.

فهذه المشاريع تكون عادة إما جماعية أو فردية ومن المستحسن أن يكون العمل فيها جماعيا لتعزز من كفاءة المتعلم.

ج. طريقة المناقشة:

عملية تعلم ناشطة يتم من خلالها التفاعل بين المتعلمين والمعلمين داخل المدرسة، كما تتيح للمتعلمين التعبير عن أفكارهم وتعزيز الدافعية على المتعلم، كذلك تعمل على تثبيت المعلومات والمفاهيم، فهي أيضا تساعد المعلم على التعرف على قدرات وإستعدادات وميولات المتعلمين كما في النص التواصلي<sup>1</sup>، من آثار الإسلام على الفكر واللغة في مناقشة معطيات النص وإكتشاف معطيات النص، فالمعلم خلال الحصة يطرح الأسئلة والتلاميذ يجيبون عليها مثل:

- لماذا إعتبر الكاتب إسهام النثر في نشر الدعوة أكبر من إسهام الشعر؟

- بم رسخ الإسلام فن الخطابة وقواه؟

فهذه الأسئلة هي التي تفتح المجال أمام العلم والمتعلم في التماور والنقاش.

<sup>1</sup> المصدر السابق، ص 141.

6. إعتبار الوضوح والخروج عن المقاربة النصية:

أ. المقاربة النصية:

" عبارة عن خطة عملية موجهة لتنشيط فروع اللغة العربية من الجانب النصي بإعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والفكرية والأدبية " <sup>1</sup>، فالمعلم أثناء تقديمه لدروس يعود إلى النصوص الأدبية أو التواصلية ليعتمد على الأمثلة الموجودة بها، لكنّ أصل الأمثلة والشواهد قد تكون غير مفهومة وواضحة، فهنا نكون قد حققنا المقاربة النصية، لكنّ المتعلم لم يستوعب الدرس المقدم من خلال أمثلة وشواهد النص مما قد تؤدي إلى إستنفار الطلاب من تلك النصوص ذات الكلمات والنصوص ذات الألفاظ والجمل الصعبة الغير واضحة، لهذا نقول النصوص المدروسة تقدم لنا الأمثلة التي نحتاجها في بناء القاعدة سواء في النحو أو العروض، لا فالمقاربة النصية حيث نها لا تقدم لنا الأمثلة الكافية لبناء القاعدة لأننا نجد القاعدة في سطر واحد، نحتاج إلى شواهد وأمثلة من الخارج، وكذلك وضوح الشواهد فمثلا الكناية عندما نقدم مثال بسيط فالمتعلم سوف يفهمها، لكنّ إذ درسها وأخذ أمثلة من قصيدة مصطلحاتها غير واضحة، فهنا حققت المقاربة لكن الشواهد غير واضحة لأنها تصعب فهم المتعلمين <sup>2</sup>.

ب. إعتبار التنوع:

بشكل عام يسعى كتاب المشوق لتوفير تجربة علمية شاملة ومتنوعة للتلاميذ، فنجد تنوعا في النصوص والنشاط، فهناك نصوص تختلف باختلاف طبيعتها ومستوى فهم المتعلم فالنصوص التي تتضمن لغة سهلة وبسيطة ومباشرة يسهل على المتعلم إستيعابها وفهمها

<sup>1</sup> ينظر: عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم الترسيمة، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيات، ص 72.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 117.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

لكنها لا تقدم لنا المعلومات التي نحتاجها وتخدمنا، لهذا نلجأ إلى أغراض ونصوص أخرى لناخذ ونعتمد عليها لكنّ نصوصها قد تكون غير واضحة معقدة.

لكن رغم صعوبة النصوص وجب علينا الإعتماد عليها والتنوع بالنسبة للمتعلمين في المواضيع، فهو يعطي لنا صورة شاملة عن واقع الأدب في عصر من العصور وكذلك يعمل على جذب إنتباه القارئ وإيصال الرسالة بشكل أكثر فعالية وتعزيز الإبداع، فتقريباً كل نصوص كتاب " المشوق " وصفية كوصف البرق والمطر، الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي<sup>1</sup>.

لهذا يجب أن نستعين بمبدأ التنوع، أي يجب التغير والتنوع النصوص وأغراضها كالهجاء مثلاً فرغم غموضها إلى أننا حافظنا على مبدأ التنوع.

### ج. إعتبار الحجم:

من أساسيات كون الكتاب أهم وسيلة من وسائل التعليم كونه يتوفر على عديد المواصفات التي تتناسب مع إستعدادات المتعلمين العقلية والجسدية، من أهمها حجمه حيث ينبغي أن يكون شاملاً للدروس المستهدفة في المقرر في نفس الوقت ينبغي أن يكون ذو حجم معقول سهل الحمل والإستعمال.

وينبغي أن يكون حجم الكتاب مدروساً فهناك نشاطات في الكتاب تستدعي صفحات وهناك دروس بدل أن تعطي عليها 10 أمثلة نكتفي ب3 أمثلة كالمفعول به في كتاب " المشوق "<sup>2</sup>، درس بسيط وغير معقد لا يحتاج إلى إطالة في القاعدة والأمثلة عكس البجور التي تحتاج إلى الأمثلة فيجب أن نركز على الأهم لنحافظ على الحجم، فحجم الكتاب

<sup>1</sup> ينظر: المصدر نفسه، ص ص 118-119.

<sup>2</sup> المصدر السابق، ص 81.



## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

مدرس ودقيق لا ننتظر منه أن يقدم لنا جميع الدروس، لهذا يجتهد المعلم بإحضار أمثلة إضافية من الخارج، فالكتاب لا يقدم كل شيء في الأدب العربي فهو يقدم عناوين، مواضيع، لكنّ التفصيل فيها يحتاج إلى إجتهد المعلمين لكي يقدموا دروس مفهومة أكثر.

### ثالثاً - إقتراحات وحلول:

بعد تطرقنا إلى علاقة المتعلم المفترض مع المحتوى والطرائق المقررة في الكتاب المدرسي ووقوفنا على النقائص والتحديات التي تواجه فعالية العملية التعليمية بهذه الوسيلة لا بأس أن نقترح جملة من الحلول:

1. دعم وتعزيز وسيلة الكتاب المدرسي لأنّ حجمه صغير نسبياً ، وهذا الحجم لا يستوفي تفصيلات الدروس وغير كاف لتغطية جميع جوانب المقرر بشكل شامل، لذلك ننصح بالإعتماد على كتب مساعدة معتمدة من وزارة التربية الوطنية لتعزيز وتفصيل المفاهيم التي يتم تناولها في الكتاب الأساسي، وهذه الكتب المساعدة توفر عدة فوائد كتقريب الفهم من خلال تقديم شروحات إضافية وتفاصيل أكثر عمقا حول المواضيع المدروسة في المنهج، وممارسة وتطبيق ما يتعلمونه بشكل فعال من خلال التمارين المتنوعة والتطبيقات العملية التي تساعد التلميذ على الإستيعاب وترسيخ الأفكار والدروس، كما تتيح هذه الكتب فرصة لإكتشاف مواضيع قد لا تكون مغطاة بشكل كاف في الكتاب المدرسي، ممّا يوسع من مداركه ويعزز ثقافته الأدبية، ومن خلالها يمكن تحسين مستوى التعليم لدى التلاميذ في مجال اللغة والأدب العربي لأنّها تقدم موارد تعليمية إضافية تسهم في تحقيق فهم أعمق وأشمل للمواد الدراسية، ومن المهم أن تكون هذه الكتب المساعدة موثوقة ومعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية لضمان جودتها وتوافقها مع المناهج الدراسية المعتمدة.

2. إستخدام وسائل تعليمية متنوعة وجديدة في التعليم كالأفلام التعليمية، مشاريع الفيديو، المسرحيات المواد السمعية البصرية، الكتب الإلكترونية والتطبيقات التعليمية، الخرجات

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

للمكتبات العمومية، فيمكن إستخدام الأفلام المقتبسة من الاعمال الأدبية لتقديم النصوص بطريقة جذابة، وذلك يساعد التلاميذ على فهم السياق العام والشخصيات والأحداث بشكل أفضل، كما يمكن تكليف الطلاب بإنتاج مقاطع فيديو قصيرة تلخص عملاً أدبياً ما أو تنظيم عروض مسرحية في المدارس يقومون فيها بتمثيل مشاهد من النصوص الأدبية المدروسة، بالإضافة إلى الرسائل التفاعلية والألعاب والاسئلة والأنشطة الديناميكية، فإستغلال هذه الوسائل الحديثة يمكن أن يساعد في جعل النصوص الأدبية القديمة أكثر فعالية للتحكم وتحظى بإهتمام لدى التلاميذ، ممّا يجعلهم أكثر فاعلية وتفاعلاً مع المواضيع داخل الصف وخارجه.

3. عكس سيرورة التحقيب الزمني بالموازاة مع تقدم المتعلم في سنوات مرحلة الثانوية، لتكن:

### - السنة أولى ثانوي:

تتحدث عن الحقبة الحديثة والمعاصرة، حيث تكون اللغة والأسلوب أقرب إلى ما يستخدمه المتعلمون اليوم، فتكون الموضوعات أكثر إرتباطاً بالقضايا الاجتماعية والسياسية والإقتصادية الحالية، يمكن أن تتضمن هذه السنة - أولى ثانوي - أدب النهضة العربية، الشعر الحديث، أدب المقاومة وغيرهم.

### - السنة الثانية ثانوي:

يمكن أن نتحدث عن العصر العثماني وعصر المماليك، حيث ينتقل التلميذ هنا تدريجياً من الأدب الحديث إلى الفترة التاريخية السابقة له، وتظهر له تأثيرات الثقافية والاجتماعية على الأدب خلال هذه الفترات، ويمكن أن نقترح الأدب الصوفي، الشعر في العصر العثماني، الأدب الأندلسي المتأخر كمواضيع في هذه السنة.

## الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي

- السنة الثالثة ثانوي:

تحدث هذه السنة عن العصور القديمة (العصر الجاهلي، صدر الإسلام، العصر الأموي)، هنا يكون المتعلمون قد إكتسبوا مهارات تحليلية من خلال السنوات السابقة ورصيد لغويا أكبر، وأصبح فهمهم للأدب أعمق ويمكنهم رؤية تطوراته من خلال النصوص المدروسة.

4. تدرج المواضيع في الكتاب من السهل إلى الأصعب في البدء بالنصوص البسيطة والمألوفة كالقصص القصيرة والحكايات الشعبية لكي يتكيف التلاميذ مع المادة الأدبية مع إختيار نصوص تحتوي على جمل بسيطة ومفردات شائعة ثم الانتقال تدريجيا إلى نصوص ذات جمل أكثر تعقيدا ومفردات أقل شيوعا، أو البدء بالنصوص النثرية التي تكون عادة أسهل على الفهم ثم الانتقال إلى النصوص الشعرية التي تتطلب فهما أعمق للأساليب البلاغية، مع تقديم القصائد القصيرة السهلة على القصائد الطويلة، وقصائد الشعر الحر على قصائد الشعر العمودي كذلك يمكن تقديم النصوص الأدبية التي تتناول موضوعات واقعية ومباشرة على التي تستخدم الرمزية والمعاني المجازية وتتطلب فهما أكبر للثقافة والتاريخ.

وبتطبيق هذه الإستراتيجيات يمكن للمعلمين ضمان فهم الطلاب للنصوص الأدبية بشكل تدريجي ومنهجي ويمكن للتلاميذ أن يزيدوا من قدرتهم على التعامل مع النصوص الأدبية الأكثر تعقيدا بمرور الوقت، كذلك بالنسبة للبلاغة نبدأ بتعلم المعاني ثم علم البيان وشرح أدواته كالإستعارة والكناية والمجاز ثم يختتم بعلم البديع الذي يتناول الجماليات الزخرفية في اللغة كالطباق والجناس.

# خاتمة

### خاتمة:

خلصنا في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة أبرزها:

1. أنّ العملية التعليمية متماسكة بين أربعة عناصر هي المعلم، المتعلم، المحتوى (المادة، الطريقة)، هذه العناصر بتشكّلها تشكل وحدة عضوية، إذا غاب عنصر من هذه العناصر تفقد العملية التعليمية معناها وأهدافها.

2. يعد المتعلم محور العملية التعليمية أمّا العنصران الآخران (المعلم، المحتوى) يعملان في صالحه.

3. الوسائل التعليمية وظيفتها بالغة في العملية التعليمية، توفر الوقت وتحسن من فعالية التعليم منها القديمة والحديثة والكتاب المدرسي أهمها كونه يحتوي على المقررات الدراسية ويتناولها في النوع والطريقة بما يتناسب مع استعدادات المتعلم (مستوى معرفي، مستوى نفسي، مستوى عمري...).

4. كل كتاب مدرسي يستهدف متعلما مفترضا حتى يحقق الأهداف المسطرة في المنهاج.

5. المتعلم المفترض في كتاب " المشوق " الموجه إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب وفلسفة، لم تحقق ملامحه ومتطلباته بسبب إعتبارات منهجية أدت إلى إضعاف نجاعة المحتوى والطرائق فيه.

6. الإعتبارات التي حالت دون تناسب محتوى الكتاب وطرائقه مع المتعلم المفترض أهمها:

- التحقيب الزمني.

- إعتبار الوضوح والخروج عن المقاربات النصية.

- إعتبار التنوع.

## خاتمة

---

- إعتبار الحجم.

7. لمعالجة الثغرات التي سجلناها في علاقة الكتاب المدرسي بالمتعلم المفترض يمكن

إعتقاد ما يلي:

- عكس سيرورة التحقيب الزمني.

- إستخدام كتب مساعدة معتمدة من طرف وزارة التربية.

- التدرج من السهل إلى الصعب.

- استخدام وسائل تعليمية متنوعة وحديثة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الأول، 1997، مادة (ع. ل. م).
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، دون طبعة، 1996.
3. أحمد صالح أحمد وآخرون، كيف نعلم أطفالنا في الدراسة الابتدائية، دار الشعب، الطبعة الأولى، بيروت، 1962.
4. أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، أفاق جديدة لتعليم محاصر، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
5. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، الطبعة الثانية، 2008.
6. بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
7. التدريس طرائق وإستراتيجيات، مركزنون للتأليف والترجمة، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 2011.
8. جميل حمداوي، ديداكتيك اللغة العربي بالتعليم الثانوي التأهيلي، دار الريف الطيع والنشر الإلكتروني، الطبعة الأولى، الجزء الأول.



## قائمة المصادر والمراجع

9. حيزي وناس، عبد الحميد بوصنوبر، تكوين المعلمين الإرسال الأول، وزارة التربية مديرية التكوين، 2010.
10. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.
11. رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الطبعة الأولى.
12. رياض جواد، مدخل إلى علم المواد، دار التحديد والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثانية، 2020.
13. سليمان نايف، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الصفاء، عمان، الطبعة الثانية، 2003.
14. صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
15. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، دراسات في إعداد المعلم، دار البازوني العلمية، عمان، الأردن، دون طبعة، 2007.
16. ظريفة قريسي، اللغة العربية تكوين المعلمين، الديوان الوطني للتعليم، الجزائر، دون طبعة.
17. عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، 2015.
18. عبد السلام مصطفى، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

## قائمة المصادر والمراجع

19. عبد اللطيف القارابي وآخرون، معجم علوم الترسية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيات.
20. عبد الله رشدان، نعيم جعيتيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى.
21. عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، سند للتكوين المتخصص، الحراش، الجزائر، 2009.
22. عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس إستخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة فهد الوطنية، الطبعة الأولى، 1143 هـ.
23. عبد المعطي حجابي، هندسة الوسائل التعليمية، دراسة أسامة، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2009.
24. عبود حارث، الإتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دون طبعة، 2009.
25. عدنان يوسف العتوم وآخرون، علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2005.
26. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، الطبعة الأولى، 2010.
27. فاطمة أحمد الخزاعلة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار مجد، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.

## قائمة المصادر والمراجع

28. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحيل، بيروت، لبنان، دون طبعة، الجزء الرابع، مادة (ع. ل. م).
29. كتاب اللغة العربية السنة أولى ثانوي جذع مشترك أداب وفلسفة.
30. ماهر إسماعيل صبري، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، المجلد 3، العدد الثاني، 2009.
31. محضار أحمد حسن الشهاري، التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، الطبعة الأولى، 2018.
32. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2011.
33. محمد عيسى طيطي وآخرون، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة، عمان، الأردن، دون طبعة، 2008 م-1428 هـ.
34. محمد فهمي العجيزي، نظريات التعلم، عالم الكتب، دون طبعة، القاهرة.
35. محمد محمود، ساري حمدانة، خالد حسين، محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب إستراتيجيات، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
36. المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة أولى ثانوي جذع مشترك أدب وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
37. مهدي حسين التميمي، مهارات التعليم دراسة في الفكر والأداء التدريبي، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.

38. نادية جفال، مسعودة بن شيخة، تعليمية القواعد النحوية والصرفية.
39. هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد، جامعة حضرموت، المهرة، اليمن، الطبعة الأولى، 2020.
40. وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999.
41. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، تقديم سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2005-1425.
42. يحي محمد نيهان، مهارة التدريس، دار اليازوري، عمان، الأردن، دون طبعة، 2008.

### ثانياً - الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. أية مدوكالي، نور الهدى عوري، تقويم المكتسبات اللغوية عند المتعلم من خلال كسب الجيل الثاني، كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط، أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، 2019.
2. دينا حبال المصري، أثر استخدام الأدوار في إكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الرابع أساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
2. نمر سامية، دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الموسم 2015-2016.

### ثالثاً - المجالات:

## قائمة المصادر والمراجع

---

1. عبد الواحد حميد الكبيسي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 7، فبراير 2019، جامعة الأبرار، كلية التربية، بغداد، ص 228.

2. عبد الكريم، سعد خليفة، أثر استخدام الانترنت على تنمية مهارات الاتصال العلمي الإلكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات، مجلة، كلية التربية، جامعة مصر، 1999.

### رابعاً - المحاضرات:

1. محمد عبد العزي، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية، أعمال الملتقى الوطني.

# المخلص

### المخلص:

الكتاب المدرسي يعد أهم وسيلة من وسائل التعليمية كون موضوعاته تستهدف متعلما مفترضا له إستعدادات وميولات يجب أن تراعى في تحديد المحتوى وإعتماد الطرائق، وفي كتاب اللغة العربية أولى ثانوي جذع مشترك أداب وفلسفة، رغم ما فيه من مزايا وإيجابيات في إستهداف المتعلم المفترض إلا أنه اعترته نقائص مصدرها إعتقاد إعتبارات منهجية شوشت عليه المهمة على رأسها التحقيب الزمني ثم إعتبار الوضوح والخروج من المقاربة النصية، إعتبار التنويع، إعتبار الحجم.

### الكلمات المفتاحية:

المتعلم المفترض، الكتاب المدرسي، التحقيب الزمني، المحتوى، الطرائق.

### Résumé :

Le manuel scolaire est considéré comme le moyen éducatif le plus important car ses sujets sont destinés à un apprenant présumé avec des prédisposition et des inclinations spécifiques qui doivent être prises en compte lors de la détermination du contenu et des méthodes.

Dans le cas du manuel de langue arabe de première année, filière humanités et philosophie, malgré ses avantages à cibler l'apprenant présumé, il souffre de lacunes dues à des considérations méthodologiques qui compliquent sa tâche. Celles-ci incluent la structuration chronologique, le besoin de clarté, l'écart par rapport aux approches textuelles, la nécessité de diversité et la considération du volume du manuel.

### Les mots clés :

Le manuel scolaire, l'apprenant présumé, structuration chronologique, content, méthode.

# فهرس الموضوعات



## الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
	الشكر والتقدير
	الإهداءات
	فهرس الموضوعات
أ - ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: المتعلم في العملية التعليمية</b>	
5	تمهيد
5	المبحث الأول: مفهوم التعليمية
5	أولاً- لغة
6	ثانياً- إصطلاحاً
8	المبحث الثاني: فروع التعليمية
8	أولاً- التعليمية العامة (Didactique générale)
8	ثانياً- التعليمية الخاصة (Didactique Spécial)
9	المبحث الثالث: عناصر العملية التعليمية
9	أولاً- المعلم
13	ثانياً- المحتوى (Content)
14	ثالثاً- المتعلم
21	المبحث الرابع: الوسائل التعليمية
22	أولاً- أنواع الوسائل التعليمية

32	المبحث الخامس: أنواع طرائق التدريس
32	أولاً- الطرائق القديمة
34	ثانياً- الطرائق الحديثة
<b>الفصل الثاني: الكتاب المدرسي بين المتعلم المفترض والمتعلم الواقعي</b>	
37	تمهيد
37	المبحث الأول: تقديم للمدونة
37	أولاً- المعطيات الشكلية للكتاب
39	ثانياً- الكتاب من ناحية المضمون
41	المبحث الثاني: إستجابة الكتاب مع المتعلم المفترض
41	أولاً- تناسب شكل الكتاب مع إستعدادات المتعلم
43	ثانياً- تحديات التحقيب الزمني على التلقي
52	ثالثاً- إقتراحات وحلول
56	خاتمة
64-59	قائمة المصادر والمراجع
66	الملخص

